العربي ـ الاسرائيلي ما زال ضمن الممكن اذا ما توفرت الشروط الضرورية والكافية لتحقيقه ، وذلك لان العرب يملكون القوة الاقتصادية الكافية لخلق ظروف الحل · ولما كانت الاساليب القديمة قد اثبتت عدم فاعليتها فان عليهم ان يعيدوا ترتيب الاولويات وان يحسنوا توجيه الضغوط وتوقيتها · ان غالبية الرأي العام العالمي خارج امريكا وقطاع كبير منه داخل امريكا يشكو من وطأة النفوذ الاسرائيلي وما تسببه له اسرائيل من متاعب اقتصادية وسياسية · ولذلك فانه على استعداد لان يقبل ويوافق على كل ما يمكن العرب ان يأخذوه من اسرائيل في مقابل عودة الامن والطمأنينة التي افتقدها منذ حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ·

صياغة الموقف العربي ودور القوى العربية فيه

يتجه الرأي العام العالمي في غالبيته الى اعتبار المرحلة الحالية للصراع العربي ـ الاسرائيلي فرصة تاريخية من الممكن ان تعطي ميلادا لحل سلمي يحقق الكثير من مطالب طرفي النزاع وذلك بعد مخاض طويل وتضحيات كبيرة · لذلك كان على الموقف العربي ان لا يكتفي بالتجاوب مع هذا الرأي وما يشتمل عليه من مطالب بل يتجاوزه الى حد الضغط المباشر على القوى التي تعارض هذا التوجيه وهي القوة الاسرائيلية والقوة الامريكية ومن ورائهما الصهيونية العالمية والعقلية الاستعمارية · اذ ان امريكا التي اعلنت عن رغبتها في تبني سياسة متوازنة عندما اعلنت مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ ، اصبحت في ضوء ملابسات ازمة الطاقة غير ميالة بالالتقاء مع وجهة النظر العربية خوفا من ان يترجم الالتقاء ـ كما قال بيرز عن اوروبا الغربية ـ بانه ابتزاز عربي ادى الى تركيع امريكا واذلالها ·

ان هذا التصور للموقف الامريكي يبدو وكأنه يتناقض مع سياسة امريكا في اعادة بناء جسورها مع كل من مصر وسوريا وبدء عهد جديد شامل من التعاون مع السعودية · الا ان تحليل الدور الاميركي وتفهم اهدافه من الممكن ان يزيل الغموض ويكشف النوايا الحقيقية · اذ ان هدف امريكا من اجراءاتها تلك تتلخص في ثلاث نقاط :

١ ـ احتواء النفوذ السوفياتي في المنطقة تمهيدا لاخضاع المنطقة للسيطرة الاميركية ·

٢ ـ احتواء اهمية النفط المتزايدة ، وبالتالي اعادة تحجيم القوة العربية وترويض جيادها ·